

سورة التكوير

سورة التكوير هي السورة السابعة في ترتيب النزول

نزلت بعد الفاتحة وقبل سورة الأعلى عند من يرى ترتيب النزول

نستفيد من ترتيبات النزول:

إن المعاني التي تربها عليها الجيل الأول ، الباديات اتربوا على إيه

في هذه السورة القرآن يعلمنا ويتكلم معنا عن الغيب ويخبرنا عن الدار الآخرة ، وعن الجنة والنار ، ولا بد أن هذه الأشياء تكون قريبة من قلب الإنسان المؤمن لماذا؟ حتى يكون مستعد لهذا الأمر

سورة التكوير **سورة مكية** وده هيكون ظاهر من أسلوبها ، لذلك العلماء لم يختلفوا في لذلك

هذه السور جاء في فضلها حديث عجيب جدا ، الحديث ده مهم جدا نستوعبه بقلوبنا قبل أن نسمعه بأذاننا ، مش مجرد سماع وقراءة

الحديث يقول كما جاء عند الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **من أحب أن يرى يوم القيامة (في رواية ينظر إليها) كأنها رأي عين**

الي عاوز يشوف يوم القيامة كأنه رأي عين ... أحنا منتظرين إيه دلوقتي؟ لفظ فليشاهد صح؟ أنا باقولك لو حضرتك عاوز تعرف مدى عمق البحر شوف كذا ، لو عاوز تعرف مدى اتساع الأرض اتفرج على الفيلم الوثائقي الي جه في قناة الجزيرة كذا صح؟ لو عاوز تشوف فشوف.

لكن هنا عجيب جدا الحقيقة "**من أحب أن يرى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) و (إذا السماء انفطرت) و (إذا السماء انشقت)**" فده حديث عجيب جدا

لكي أن تتخيلي أيتها الأخت المباركة لكي تشاهدي يوم القيامة ، وتستحضريه كأنك شيفاه رأي عين . النبي صلى الله عليه وسلم بيقول يكفيك ال 3 سور دول. يعني ممكن تعملوا دورة في الحلقات وفي تدبرات القرآن وفي الاسرة "دورة مشاهد يوم القيامة" من السور الثلاث دول

طبعا إحنا نثق في الوحي لذا قال : فيقرأ ، فلا نحتاج أن نشاهد شيء حتى نقيس يوم القيامة كما قال الله عز وجل لنبيه في آيات كثيرة (**ألم تر كيف فعل ربك**)؟ في حين أن النبي لم ير! بعاد وثمرود لم ير! بأصحاب الفيل لم ير! **ولكن صلى الله عليه وسلم ومن معه ومن يتبعه يثقوا في الوحي أكثر من ثقته لو رآه.** طالما ربنا بيقولي (**ألم تر**) شفت احنا عملنا إيه يبقى حصل حتى لو أنا مشفتش. ولو شفته بعيني ثقتي كانت هتكون أقل لو الوحي مقالش ومتكلمش. سبحان الله ! فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقولنا أن **السورة الثلاثة دول يحتاج لمشاهدة أكثر من قراءة** ، مش مجرد أن إحنا نقرأها ! لأ ، تحتاج لمشاهدة.

في سورة التكوير هنلاحظ شيء عجيب جدا ، إن هي بتذكر لنا في 12 آية هيجوا ، 12 آية يعني علامة (**إذا الشمس كورت**) آية . 12 آية 6 الي في البداية دول من آخر لحظات الدنيا . من أواخر الأشياء التي ستحدث في الدنيا إيه أبي

بن كعب يقول كده. الست آيات الأول دول في الدنيا ، ثم بعد كدة تذكر أول لحظات الآخرة . هنشوف الكلام دلوقتي إن شاء الله عز وجل

السورة بتتكم عن الأيام والأحداث التي أصبحت مهمشة في حياة كثير من الناس ؛ زي ما سورة الإنفطار هتيجي في اليوم اللي طالما تناساه المغرور **(ما غرّك)** ايه اللي خلّاك مغرور وتايه في التيه في هذه الدنيا؟

تعالوا نشوف بداية هذه السورة المباركة التي تتكلم عن الحديث عن يوم القيامة وأحواله. والأمور دي غيبية لا طاقة للبشر لمعرفة إلا بوحى . لا سبيل لهم إلى علمها إلا بالوحي . وده يوم هيحصل هيحصل. زي قال الله عز وجل **(ذلك اليوم الحق)** الذي سيكون هو الحقيقة فيه ، **هو الذي ينبغي أن يسمى حق وغيره لا يسمى يوم حق** ، هو ده اللي هيق فيه الحق.

(إذا الشمس كورت)

إثنا عشر أداة شرط بدأت السورة بها، إذا إذا إذا...

(إذا الشمس) شايف الشمس اللي كل يوم بتطلع عليك كل يوم بتشوفها ، الشمس دي هيجي عليها يوم هيحصلها حدث عجيب جدا . إيه هو الحدث ده؟

(إذا الشمس كورت) أول شيء بدأ الله بالشمس ، لأنها أدل الآيات وأعظمها أثرًا في حياة الناس ، الكل يعرف الشمس ، والكل شايفها ، وعلى وجودها بينبني الليل والنهار . متى طلعت جاء النهار ومتى غربت جاء الليل . طبعا أكبر من الأرض بمليون مرة على كلام العلماء ، وقد يزيد على ذلك بعض الشيء القليل. تبعد عن الكرة الأرضية حوالي 150 مليون كيلومتر ..حاجة يعني سبحان الله. مخلوق ده!!

(إذا الشمس كورت) التكوير = جمع الشيء بعضه على بعض ، كَوَّرت العمامة يعني لفتها وطالما لفتها واتلفت على بعضها يبقى ضوءها هيروح ؛ يعني تانيتها على بعض ولفتها يبقى الضوء هيروح.

تلاقي بعض المفسرين يقولك: ذهب ضوءها ، يبقى من اللحظات الأخيرة في الدنيا إن الدنيا تضلم لأن الشمس دي هي اللي فيها النور، لما تروح مرة واحدة يبقى النور قطع .

(إذا الشمس كورت) يبقى لُفت وذهب ضوءها ويوم القيامة هتروح فين بقى؟ تلقى في النار . طيب تلقى ليه في النار؟ لتبكيت من عبدها ، لأن في ناس بتعبد الشمس. مش كنتوا بتعبدوا الشمس؟ طيب أدي الشمس أهيه زي **(وقودها الناس والحجارة)** أهيه من ضمن الحاجات اللي هتستعمل في إشعال أجساد هؤلاء الذين عبدوها.

(إذا الشمس كورت) ملاحظين أول شيء ، من أواخر الأشياء التي ستحدث في الدنيا إن مرة واحدة إيه اللي هيحصل؟ النور قطع **(إذا الشمس كورت)** أظلمت الدنيا؟ طيب لو الدنيا ضلّمة أحيانا ممكن الواحد بيتلمس أي شيء يبقى علامة ليه يهتدي به في الظلمات دي **(وعلامات وبالنجم هم يهتدون)** ممكن يهتدي بالنجم ،اه النجم لسه فيه شوية بصائر، ممكن ضوء بسيط يقولك **(وإذا النجوم انكدرت)** يعني تستشعر إن آخر لحظات الدنيا معدش في نور بقى ظلام في بصيص أنوار النجوم

(وإذا النجوم انكدرت)

الانكدار هو الانصباب أي السقوط يعني تنصب كما قال مجاهد: **تمطر السماء يؤمئذ نجوما فلا يبقى منها نجما**. إنها تمطر النجوم تتساقط. فانكدرت انطفأت أو تساقطت فهي من الانكدار . حصل لها الانكدار أو الكدرة. الانكدار يعني السقوط والكدره الظلمة والانطفاء

(وإذا النجوم انكدرت) أكثر شيء يميز النجوم إيه؟ الضوء صح؟ والكواكب إنها مجتمعة ، الشيء المكوّكب أي المجتمع لذلك هيجي معنا (انثرت) في الانفطار . زي الحبات اللي بتبقى في العقد انتثرت وقعت إنها كانت مجتمعة. فالكواكب استشعر إن الأرض دي كوكب. كوكب زي ده يقع؟! مشهد عظيم جدا

(وإذا النجوم انكدرت) ده اللي هيحصل في أواخر الزمان في بداية يوم القيامة ، في آخر لحظات الدنيا خلاص الشمس كورت معدش في ضوء ثم النجوم انتهت أمطرت السماء النجوم فلا يبقى منها نجما فسقطت كل النجوم (**والنجم إذا هوى**) يسقط . فالنجوم هتسقط فالضوء خلاص معدش في ضوء.

(وإذا الجبال سيّرت)

الجبال في الوقت ده هي الضخمة الراسية اللي متعرفش تطلعها إلا بشق الأنفس مرة واحدة سيّرت! تبقى هباء. يبقى كده معدش فيها أي حاجة. سبحان الله. استشعر كده أنك ماشي في شارع ، مرة واحدة النور قطع في بصيص ضوء كده لاقيته بيقع ، أقل صوت في الوقت ده بيرعب يتضاعف الرعب ، يحصل الرعب (**الجبال سيّرت**) الجبال نفسها عشان تدك ده زلزلة (إذا زلزلت) هيحصل زلزلة فصوت رهيب. في الوقت ده العشار تعطل

(وإذا العشار عطلت)

ما معنى العشار؟ العشار = النوق التي بلغت الشهر العاشر . عند التجار الأعراب اللي عندهم الأبل ، الأبل لما بتصل للشهر العاشر دي بتبقى أنفس أموال العرب ، والكل منتظر الناتج بتاعها فبتبقى غالية جدا ، فبيقولهم **أنفس أموالكم هتتعطل**. يعني إيه هتتعطل؟ هتتعطل فلا يرهاها راع ، مهما كانت مزينة ولكن فقدت قيمتها. عشان كده اللي مش لاقى شغل نقول عليه عاطل. هو ليه قيمة ولكن القيمة دي مش مستفيدين منها بحاجة فسمي عاطل.

العشار = جمل حامل في جمل ؛ يعني دنيا حاملة دنيا . (وإذا العشار عطلت) **اتفضحت الدنيا مع آخر لحظات الدنيا وأول لحظات الآخرة** ، راحت الدنيا وكل حاجة هتبان على حقيقتها.

عطلت = لم تُحلب ولم تصر ، خلاص معدش حد فاضيلها . تخلى عنها أربابها . **كل شيء وقتها سيفقد قيمته**. قال النبي "تقيء الأرض أفلاذ أكبادها" الأرض تطلع اللي في بطنها مش هي (**كفانا أحياء وأمواتا**) ؟ تكفينا إحنا حيين وإحنا ميتين. فيها الكنوز فيها الثروات وفيها البترول وفيها وفيها... فتطلع كل الكنوز كالاسطوانة زي العمود من ذهب فالقاتل يقول في هذا قتلت؟! الله المستعان، هو أنا قتلت أخويا عشان كده!!

الحاجة لما بترجع من جوه بترجع تاني على حقيقتها ، لو حضرتك أكلت من افضل مطعم موجود في الزقازيق ، افضل وجبة أنت حابها ، ثم أعزكم الله تقيئت.. مش هو ده الأكل اللي أكلته من شوية؟ تقدر تبص في الأكل ده اصلا؟! متقدرش تقفرف صح؟ بتبان على حقيقتها ، هي دي التفاحة اللي أنت لسه واكها. أفضل تفاحة اللي أنت اتخانقت مع أخوك وزعلت منه . هي دي الدنيا اللي عملت كل الدنيا دي عشانها

(وإذا الوحوش) الحيوانات المتوحشة

الحيوانات نوعين : في حيوانات مستأنسة مثل الدجاجة ، وحيوانات متوحشة لا تأنس بالناس ،يفر من الناس ويستوحش منهم. في الوقت ده لما تتعطل الدنيا وكل واحد يسبب الدنيا ولم يعد ينشغل بالعشار ، معدش بقى فيها عقارات ولا أموال ولا أولاد ولا نساء ولا ولا ... بقى منشغل بحاجة تانية خالص (لكل أمريء منهم يومئذ شأن يغينه) استغنى به عن كل ما سواه

(وإذا الوحوش حشرت)

حشرت = جمعت ، وأختلطت بالأنس ، فلم يعد يفر منها. الكل بيجري الدنيا ضلمة لما الشمس انطفأت ، في نجوم وقعت ، في أصوات مرعبة والجبال خلاص هتدك. تقوله ابنك ، الأرض ، الذهب ، الفيلا ، خلاص عطلت. (وإذا الوحوش حشرت) الأسد بيجري جنبك لا أنت خايف منه ، ولا هو خايف منك! وفي الصفحة اللي قبلها كنت بتفر من مين؟! (من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبينه) أفر من دول ومش هفر من الأسد ، لأني مش عايز حد من دول يقولي لي حق عليك ، أو عاوز منك حاجة. سبحان الله . هتمر بجوارك الأموال ، هتمر بجوارك النساء ، هتمر بجوارك كل شيء. الاسد نفسه لا هتفر منه ولا هيفر منك. هتفر من والدك وولدتك هتفر من أجمل ما شغلت به بسبب ده.

حشرت= فإما اختلطت ، وإما بعدنا اختلطت جمعت ليقترض منها ، وهي قولين إما على قول أبي إنها آخر أيام الدنيا فحشرت أي اختلطت ، كله في هرج ومرج وفوضى وكله بيجري وكله مرعوب وكله خايف ، لدرجة من الخوف كل بيخبط في كله محدش خايف من حد. أتى الناس أمر يشغلهم كلهم

(وإذا الوحوش حشرت) إما اختلطت بالإنسان ، أو حشرت ليقترض منها....أتدري يا أبا ذر فيما تنتطحان؟ قال : لا قال: ولكن الله يدري وسيقتص منهما يوم القيامة. ده نداء لكل ظالم مهما أخفيت القضية ، ومهما لعبت في الورق ، ولكن الله يدري وسيقضي بينكم

(وإذا البحار سجرت)

في الوقت ده بنجري بنروح في أي حطة ، تعالى ناحية المية ، المية اللي كانت بترطبنا

سجرت = فسجرتها التنور ، يعني تحولت لنار ، يقول العلماء: سجرت أي إمتلأت ، البحار هتتملي على الآخر، ولما هتتملي فهيسيح على بعض فتفيض. فالبعض يقول سجرت = فاضت أمتلأت ، والبعض يقول فصارت نارا كالبراكين ، والبعض يقولك يُبْسَتْ. الكلام كله صح لأنها هتعمل إيه؟ البحر الأبيض يتملي على الآخر ، فهيصب في البحر الأحمر فيروح فاتحين على بعض ، فامتلاً البحر ثم فاض ، في الوقت الي كله بيبقى مية بيتحول لنار ، ولما تتحول لنار تتبخر ، وتبقى يبست. (وإذا البحار سجرت) كل شيء بينقلب. سجرت جابت كل المعاني دي كلمة واحدة ! لكن تجيب المعاني دي كلها. تجيب معنى الاحتراق وتجب معنى فاضت وامتلأت ويبست. ده اللي هيحصل للبحار يوم القيامة ، أو بدايات يوم القيامة

تيجي الست آيات الي بعدها ، يبقى ست قبل فناء العالم ، وستة بعد البعث

(وإذا النفوس زوجت)

بدأنا في لحظات البعث ، وبدأنا في الآخرة.

إذا جمع الله الناس يوم القيامة ، ستزوج النفوس ، يعني إيه بقى زوجت ؟ دي أول أحداث الآخرة.

(زوجت) للمفسرين أقوال:

1. أي أن الروح رجعت فمتزجت بالبدن مرة أخرى بعدما اجتمعت.
 2. وقيل وهذا هو الراجع زوجت أي كل جماعة من الناس كانوا مجتمعين على مذهب أو دين يلتقون **(احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم)** كله مع بعضه **(زمر)** دول يتساقوا زمرا ودول يتساقوا زمرا. أصحاب المعاصي مع بعض ، أصحاب اليهودية مع بعض ، أصحاب الإسلام مع بعض على حسب بقى كل واحد. الفنانين مع بعض مش دول اللي كنت بتحبهم ؟ فالمرء مع من أحب يحشر مع من أحب.
 3. وفي قول لبعض العلماء أي زوجت النفوس الحور العين النفوس المؤمنة ، وهذا قول بعيد.
- ولكن الراجع كما قلت لكم أنه تمتزج الأرواح فتعود إلى أجسادها فتحيا الناس بعد موتهم ده القول الأولاني ، والقول الثاني: كل صنف مع اشباهه.

أول لما الناس اتبعثوا وخارجين من البعث ، يسمعون صوت. صوت إبيه؟!

(وإذا المؤودة سُئلت * بأي ذنب قتلت)

مين المؤودة دي؟ البنت التي دفنت وهي حية. سبحان الله كانوا زمان في الجاهلية هي دي قيمة المرأة عند كل مجتمع جاهلي. **قيمة المرأة (يدسه في التراب) إلا في الإسلام؛ الذي أعلى من شأن المرأة.** شوف المرأة عند اليهودية ، والمرأة عند النصرانية ، والمرأة عند اليونان ، والمرأة عند الحضارات الغربية. شفوهم واقراوا. مشكلتنا أننا لا نقرأ... خاصة الأخوات يفتحوا آذانهم لكل من هب ودب ، يقولها انت مظلومة وانت ... الإسلام الذي أعلى من قيمتك.. كانت بتندفن حية ! والنبي يقول: **من عال جاريتين حتى تبلغا .. بنتين اتنين فمابالك اللي عند 3 واللي عنده 4 واللي عنده 5 واللي عنده 6. "من عال جاريتين حتى تبلغا كنت أنا وهو كهاتين".** سبحان الله. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه. يا بخت اللي عنده بنتين ورباهم ، وأحسن تربيتهن.

فاطمة بنت محمد خير من ملء الارض من مثل ابن نوح ، وهي إنثى وهو ذكر !

عندنا قاعدة هي التي يتمايز فيها الناس. إيه هيه ؟ **(أتقاكم)** ذكر أتقاكم ، أنثى أتقاكم. مش الجنة وقف على باب الجنة أنت ذكر استنى أنت تخش من الباب الايمن ، أنت أنثى لأ شوية كده... لأ معندناش كده! عندنا أنت تقية تخش ، أهل التقوى يدخلوا. **(إن أكرمكم عند الله)** عند الناس ممكن تكون في موازين تانية! ولكن العنيدة دي مهمة جدا **(عند الله أتقاكم)**

(وإذا المؤودة سُئلت) يقولك وأد الفتنة في مهدها ، يعني دفنها مبكرا ، أدي المؤودة ؛ التي طُرح عليها التراب فأوأدها / فأثقلها. **(وإذا المؤودة سُئلت)** ناس بعثها الله عز وجل ، طلعوا من القبور ماشيين زمر ، كل مجموعة شبه بعض ، أهل القرآن مع بعض أهل المعاصي مع بعض ، ومرة واحدة صوت يخترق هذا الهمس. صوت من؟! الرحمن. يسأل من؟ تلك المسكينة المؤودة.

(وإذا المؤودة سُئِلَتْ) وفي قراءة **(سألت)** يعني هي نفسها سألت أنا ليه اتقتلت؟! فما بالك بالبالغ هيقول إيه؟! وسُئِلَتْ تبكيا لمن قتلها. إيه اللي أنت عملتيه عشان تتقتلي؟! انتو عارفين دي تبكيت لمين؟ للي فعل وليس سؤالاً لها. فهو لبيان أولاً هول ذاك اليوم ، وأن **كل أحد سُيْئَلُ حتى الانبياء سيُسألوا حتى المؤودة هتُسئل**. **(ليسأل الصادقين عن صدقهم)** هو أنت فاكرك أنك هتعتدي ؟ لا والله هتسئل. **ما منكم من أحد إلا وسيقف وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان** ، فيسأله مجموعة من الاسئلة. سبحانه الله **(وقفوههم إنهم مسؤولون)** " لا تزول قدم عبد حتى يُسأل عن أربع " ربنا هيسأل المرسلين. هيسألهم سبحانه الله ! حتى لما هيسألهم هيقولوا **(لا علم لنا)** وكأن هذا اليوم مهول لدرجة أن هم عندهم علم بس من الهول زُهلوا. ويُسأل عيسى **(أنت قلت للناس ...)** ويسأله سبحانه . فالكل مسؤول ، **ولن يعد المرء جواباً إلا إذا عظم السائل**. في واحد يقولك في إمتحان بكرا ... يا ربي دي المادة دي بتاعت فلان ده فلان ده عنده بيحاسب على comma هيزاكروا إزاي الشباب؟ معندوش وسايط ، هيزاكروا إزاي؟ لأنه عظم السائل. فإذا عظّما الرب جل وعلا ، الكل هيعد للسؤال. لكن كثير جدا إلا من رحم ربي من المسلمين **(أقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون)**

(وإذا المؤودة سُئِلَتْ * بأي ذنب قُتِلَتْ)

بأي ذنب طرحت علي التراب؟ ماذا فعلت أنا ، في الوقت ده يدور في خلد كل إنسان.. يا ربي هذه تُسأل؟! يبدأ كل واحد يشغل إيه بقي؟ ذكريات حياته أنا هتسئل عن إيه؟ طب أنا عملت إيه؟ ده في ذنب كذا . ده في أكل أموال كذا. ده في موضوع أنا قولته ، ده في كلمة انا قولتها. ربنا يقولك لأ متفكرش كثير ، خد كتابك وسينشر وقرأ ما فيه

(وإذا الصحف نُشِرت)

فكر في حالك يا ترى عن أي شيء سأسأل كما سُئِلت المؤودة ، أنا هتسئل أنا هيتقال لي إيه؟ فوقتها تُنشر الصحيفة **(اقرأ كتابك)** أصل أنا عمري ما كنت باعرف أكتب مقال على النت ، لأ دا أنت ما شاء الله أنت ألفت كتاب! **هذا الكتاب الوحيد الذي تُؤلفه أنت! ولم يشاركك فيه أحد**. دا كتاب أنت بتؤلفه. **(اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا * ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا)** مفتوح

(وإذا الصحف نُشِرت) في هذا اليوم تُنشر ، ويطلع كل إنسان على ما عمل من صغير أو كبير ، دق أو كُبر. لذلك المجرمون أول لما يشوفوا الكتاب هيقولوا إيه؟ **(ما لهذا الكتاب)** إيه الكتاب ده؟! لا يُغادر كبيرة؟ ضجوا من الصغائر أولاً.. وكان شاف من الكبائر مثلاً إنه فعل الفاحشة ، فشايف زنا ، المفترض أنه مستني يقوله زنا بفلانة مكتوبه لأ. نظرة في الجامعة ليها وظل يفكر فيها . يا ربي هو مش زنا وخلاص؟! لأ ، ده كل صغيرة في الموضوع وركبت تاكسي ب10 جنيه عشان تقابلها والفلوس دي كانت وسيلة لمحرم ، كل ده اتكتب! عشان كده راحوا قايلين إيه؟ **(لا يغادر صغيرة)** هو مسبش الصغيرة خالص؟ **(ولا كبيرة)** إلا كتبها؟! **(إلا أحصاها)** يعني إيه؟ كراسة الإحصاء بالمليمتر ، كل أخت بقي تخلي بالها. الأخوات اللي بيهزروا في الكلام تاخذ بالها من موضوع إحصاء مش كراسة انجليزي الي فيها مربعات كبيرة ، لأ أحصا الي بالمليمتر هتتحاسب. **(أحصاه الله)** أنت نسيت آه ، ولكن ربنا منسيش **(أحصاه الله ونسوه)**

(وإذا الصحف نُشِرت) هتروح فين؟ ممكن يجيلك شعور خد كتابك وأجري ، فر .. إلى أين تفر؟ إذا كان السماء كشطت! ما معنى كشطت؟ لما نجيب أعزكم الله المعزة ونشيل جلدها يقولك إيه؟ كشط الجلد ، يعني نزعه بشدة. فالكشط هو المحو والإزالة ، فالسماء تُزال.. يا ربي السماء اللي إحنا شايفينها المخلوق العظيم ده! إيه اللي هيحصله؟ عشان

كده هيجي معانا في الانفطار واحد يقولك الخبر ده أنفطر له قلبي يعني انصدع. أكيد خبر صدمة كبيرة ، لدرجة أنه حاسس إنه في غرة جوة. فيا ترى إيه اللي حصل في السماء عشان تنفطر؟! أكيد صدمة جامدة جدا.

(وإذا السماء كشطت)

تُنزع وتُزال كما يُزال الجلد (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب). فينظر العبد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيمن منه فلا يرى إلا جنة ونار. في الوقت ده (وإذا الجحيم سُعّرت)

(وإذا الجحيم سُعّرت)

سُعّرت = أي أوقدت وألهمت ، يعني هي قبل كده مكنتش مولعة؟ كانت مولعة ، ولكن يوم القيامة هيزداد سعيرها. أول ما دايمًا تذكر النار وجهنم دايمًا اربطها دايمًا يا ترى إيه وقودها؟ وقودها الحجارة والناس؟ لأ الناس الأول! يا ترى أنا هكون من الناس؟! ولا هكون مش من الناس؟ أوعى تكون في مأمن! والله ممكن تكون من الناس (وقودها الناس والحجارة) قال قتادة : سَعَّرَهَا غَضَبُ اللَّهِ وَخَطَايَا بَنِي آدَمَ هو ده اللي خلاها تُسَعَّر (وإذا الجحيم سُعّرت)

(وفي الوقت ده الجنة تقرب (وإذا الجنة أزلفت))

فلان يتزلف لفلان أي يقرب منه كده ويوده ويحاول يقرب. وإذا الجنة قُرِّبت وأدُنيت إكراما لأهلها ليه؟ لأنهم تعبوا في الدنيا. كل شوية قاعد هو الي يقرب. بيصحي بالليل الساعة 3 وقاعد يقاوم في النوم هيموت عايز ينام ، مش عايز ينام عايز يصلي الوتر الأول. فقاعد يقرب ، ينفق جزء من ماله عايز يقرب ، بيير والدته ووالده ويبشدها عليه وقساه عليه ولا يحسنون رعايته ، لكن هو عمّال يقرب يقرب يقرب فتعب ، فلما يبعث الجنة تقوله لأ كفاية بقي أنا الي أقرب. عشان كده **أَشْتَاقت الجنة لثلاث اشتاقت لعمّار** ، في ناس كده الجنة بتشتاق لهم كدة زي سعد بن معاذ، يا جماعة لما مات مش باقولك انوار برج إيفيل نورت باسم سعد بن معاذ ولا أعلام الفيس تغيرت باسم سعد بن معاذ ، **أهتز له عرش الرحمن طربا له**. مين سعد بن معاذ ده؟ إحنا لازم نربي أولادنا لازم يعرفوا مين سعد بن معاذ، إن عرش الرحمن يهتز له طربا!! عارف واحد يقولك إيه دا واحدة إنهاردة مكتوب كتابها وعريسك جاي إنهاردة يزورك فرحانه أوي ، واحد النتيجة بتاعته ياه فرحان أوي ، خبر جاي.. سعد مات يعني جاي؟! فاهتز العرش طربا ليه؟ انتو عارفين من يوم ما أسلم لحد ما مات خد كم سنة؟ كان كافر بيبعد الأصنام كافر بالله بالجنة والنار والرسول. أسلم انهاردة عد ست سنين كان عرش الرحمن بيهتز له !! ست سنين كانت كافية؟!

أنت بقالك كم سنة مستقيم ، عدت ست سنين ، هل لو مت عرش الرحمن يهتز لك؟!

(وإذا الجنة أزلفت) أدُنيت إكراما لأهلها ، في الوقت ده في الوقت ده بس ، كل حاجة انقلبت شفتها؟ آه ، **إلا حاجة واحدة بس مش هتقلب عملك!** ثابت مش هيتقلب عملت خير هتلاقية خير مش شر ، عملت شر مش هتلاقية خير.

(علمت نفس ما أحضرت)

عمر رضى الله عنه كان إذا قرأ هذه الآيات يقول لهذا أجريت القصة يعني إيه الكلام ده؟ يعني **(إذا الشمس كورت وإذا .. وإذا ... وإذا وإذا)** وإذا ال12 دول عشان دي. لهذا أجريت القصة. **(علمت نفس ما أحضرت)** شوف اللآية في آل عمران (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير) يعني سلمت عليه وبتسمت قولت هو مبسوط فهبتسمله ، الحنة الزيادة دي (من خير) (محضرا) جاي حاضر (وما عملت من سوء) هو بردو محضرا ولكن **(تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا**

ويحذركم الله نفسه) أنا بحدرك عشان مش هتقدر على النار ، هتذكر بقى تفاصيل كل شيء. عرفت إنهاردة إن سبحان الله وبجمده طلعت نخلة في الجنة صحيح فعلا ، **(علمت نفس)** إن كل مجلس علم كانت تحفك الملائكة ويذكرك الله فيمن عنده ، **(علمت نفس)** مقدار إنك تدخل برجلك اليمين وتطلع برجلك الشمال ، تدخل بيتك تقول السلام عليكم ، تخرج من بيتك وتقول ذكر الخروج. سبحان الله ، الله أكبر!

(علمت نفس ما أحضرت) الكلمة اللي كنت بتقولها بهزار وتكتبها على مواقع التواصل لا تلقي لها بالا ، قد تهوي بيك في النار 70 خريفا . **(علمت نفس)** الوقت ده عرفت قيمة كل حاجة ، ستعلم وقتها ما الذي احضرته معك. أنت جاي ليه بقى إن شاء الله؟ إيه اللي أنت جيتة؟! كل شيء إنقلب إلا العمل اللي أنت جيتة. جيت إيه؟ عشان كده ربنا قال من عمل حسنة فله عشر أمثالها ولا من جاء؟ من جاء لأنك ممكن تعمل الحسنة بس تضيعها ، تمن ، تفعل شيء يذهب هذه الحسنة ، ولكن ربنا يقول **(من جاء بالحسنة)** يعني عملها وحافظ عليها لحد ما جبها **(علمت نفس ما أحضرت)**

(فلا أقسم بالخنس)

فلا أقسم = أقسم **(فلا أقسم بمواقع النجوم * وإنه لقسم)** فده مشهور في اللغة ، يعني فلا ليس الأمر كما تدعون بأن ما يقوله رسولنا هو سحر أو شعوذة أو كهانة أو شيطان رجيم أو أو... فلا لا لا

(فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس) إلى آخر القسم **(إنه لقول رسول كريم)**

يعني أنتو مش عايزين تصدقوا بالقرآن ، وأعظم أخباره اللي منها الوحي ، اللي منها البعث - هم كافرين بالبعث -. يخاطب القرآن هؤلاء الكفار . أنتم تنكرون بعثة محمد ، وتنكرون ما جاء به محمد ، وتقولون أنه ساحر وكاهن وشيطان رجيم و...

(فلا) الكلام مش كدة (أقسم بالخنس * الجوار الكنس * والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس * إنه لقول رسول كريم) إن القسم ده كله على أن القرآن الذي أخبركم بأخبار عظيمة منها البعث إن ده كلام حق.

(فلا أقسم بالخنس) إيه بقى الخنس؟ الخنس العلماء قالوا فيها أقوال :

الأول إحنا عندنا 3 صفات: الخنس ذكرها الله عز وجل وعندنا الجوار الكنس. الخنس = فلان يخنس ، الشيطان يخنس أي يختفي إذا ذكر الله **(قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس)** يخنس إذا ذكر العبد الله عز وجل. أول ما يذكر الله خلاص يخنس ، يختفي. قربنا بيقسم بشيء بيختفي ، وبيجري **(الجوار)** و**(الكنس)** جمع كنس وهو الداخل في كُناسته أو كناسة اللي بيدخل في بيته ، كناسة يعني البيت. قربنا بيقسم على شيء ليه 3 أوصاف. إيه هو الشيء ده؟ ال 3 أوصاف: الخنس ، الجوار ، الكنس.

إيه هي بقى الحاجة اللي ينطبق عليها 3 صفات دول؟

القول الراجح: إنها النجوم ، فيقسم الله بالنجوم. طيب ليه بيقسم بالنجوم؟

أولا: لأنهم كانوا يعبدون النجوم. النجوم اللي قاعدة تروح وتيجي عليكم دي وتغيب عليكم دي تُعبد إزاي؟ دي مخلوقة، عشان كده إبراهيم يقول **(لا أحب الأفلين)** ودي بتكنس يبقى لأ مش إله بتعبدوها ليه؟! **(رب الشُّعْرَى)** في كثير من القرآن أحيانا بيقولهم إيه ، بيقول إن دي مخلوقات. والنجوم لها حالات: حالات الشروق ، وحالات الغروب ، وحالات الجري. فأقسم الله بكل حالاتها فقال: **(فلا أقسم بالخنس)** أي النجوم المختلفة التي لا نراها ، **(الجوار)** التي تجري في

هذا الكون ، **(الكنس)** عندما يأتي النهار تأوي إلى كناسها ؛ أي تكنس في وقت غروبها. مش النجوم بتكنس قبل ما الشمس بتطلع. فدية إيه دي النجوم. ليها أحوال ثلاث بعد ظهورها شروق وغروب ... كل الأحوال دي أقسم الله بها **(فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس)** يبقى ده القول الأولاني اللي بينطبق عليه الـ 3 أوصاف ديه.

وفي قول ثاني العلماء ذكروه: إنه هو البقر الوحش. أقسم الله به فهي خنس ؛ مختفية عن الناس. وحشي قولنا لا يستأنس ، وجوار بتجري للبحث عن رزقها ، وتهرب من عدوها. والكنس التي تأوي إلى كناسها ؛ وهو البيت الذي تذهب إليه ، وتأوي إليه.

لكن الراجح كما قلت لكم : المراد بها النجوم ؛ لأسباب لا داعي لذكرها ، لكن منها إن القرآن دائما بيكثر من القسم بالنجم ، زي كما قال تعالى: **(والنجم إذا هوى)** ثم إن اللي بعدها بيبين إن هي النجم ، لأن الله قال بالشيء المتصل بالنجوم الليل والنهار.

(فلا) ينفي القرآن ما تذكرون وما تدعون إن هذا ساحر وإن هذا كذا وإن هذا كذا .. **(أقسم بالخنس الجوار الكنس)**

(والليل إذا عسعس)

يقولك فلان خلي بالك بيعس عليك اليومين دول ، يعني إيه بيعس ؟ يعني بيحي بالليل يسأل عليك ، ويتابعك. فواحد يسير في الليل يَعْس. لذلك وكأن الليل صار إنسان يعسعس ، لأن بيحي مع غروب الشمس. فالليل نفسه كأنه هو اللي ماشي في الكون.

(والليل إذا عسعس) العلماء مختلفين عسعس دي دخل ولا خرج. في خلاف بين العلماء بيسموه [الألفاظ المشتركة] زي **(فَرَّتْ من قسورة)** فرت من الأسد ولا اللي بيصطاد الاسد؟ لأن اللفظ يحتمل. **(يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)** القراء ده الحيض ولا الطهر؟ خلاف بين العلماء. عموما دي بيسموها المشترك.

(والصبح إذا تنفس)

تخيل إن في إنسان كان ميت ، ثم بُعث فيه الحياة فتنفس ، فكأن الليل كان ضاغط على النهار فتنفس النهار . والنفس خروج النسيم من الجوف. فكأن الصبح تنفس من الليل خرج منه -سبحان الله-. لذلك كان احد السلف بعد جلسة الشروق وهو خارج من المسجد يقول: **الآن أنا آرى قسم الله (والصبح إذا تنفس)** أنا شايف دلوقتي الصبح وهو بيتنفس سبحان الله! وفيها إشارة إن بعض الناس يقولوا ليه الأقسام دي ما كان ربنا يقسم بحاجة يقول والجبال مثلا ليه الحاجات دي؟ أحيانا يا جماعة بس ده مش وقته . علاقة الأيمان في كتاب لابن القيم اسمه " أيمان القرآن " علاقة الأيمان **(والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى)** هذا النجم شبهه القرآن بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما أن النجم يهدي الناس ، فمحمد يهدي الناس ، وكأنك مهما سببت النجم وألقيت عليه حجرا فلن يتأثر ولن يبلغ حرك هذا النجم. كذلك ما تقول في محمد لن يبلغه لأنه مرتفع. وأيضا أن النجم هو لجميع الناس ينير ، فمحمد هو السراج المنير وشرعه كذلك. وإن كان النجم هوى فمحمد لن يهوى ، مش هيسقط محمد صلى الله عليه وسلم.

هنا **(والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس)** كما جاء الصبح وقهر الليل ، جاء القرآن وقهر الكفر والظلم. وفيها إشارة أن القرآن سينير ، وسيظهر وإن سبقه ليل.

(والصبح إذا تنفس * إنه)

قاعدة: كل ضمير لا يعود إلى مذكور قريب ، فالغالب أنه يُراد به القرآن

(إنه) أي القرآن ، (إنا أنزلناه في ليلة القدر) الهاء دي عائدة على إيه؟ مفيش مذكور قريب ، يبقى القرآن

(إنه لقول رسول كريم)

الرسول هنا هو جبريل وهنقول ليه وهنشرح ، وذكر الله خمس مواصفات لجبريل. جبريل هو ناقل الرسالة السماوي ، ومحمد هو الرسول الأرضي. يبقى رسول السماء جبريل. عندنا في السند في الحديث لما واحد يقولك: قال فلان عن فلان عن فلان... ده بيسموه السند. السند ده يعني محمد سمع من أحمد سمع من عمرو. فيقولك: قال محمد حدثنا أحمد حدثنا عمرو . لازم نعرف مواصفات كل واحد عشان نقبل الكلام ولا لأ. ثم هل الاتنين دول قابلوا بعض ولا لأ. فيقولك: قال محمد حدثنا أحمد... يا ترى هو شافه وعاش في أيامه ولا لأ ؟ شروط إتصال السند. فربنا بيقولنا تعالوا شوفوا سند القرآن. السند الأولاني والثاني.

(إنه لقول رسول كريم) يبقى أول وصف لجبريل ، أنه كريم ليس ببخيل. ودي فيها إشارة مهمة جدا ، إن حضرتك عما دولة بتبع رسالة بتعبت أشرف الناس فيها ، لو بعثت أشرف الناس يبقى الرسالة دي غالية وكبيرة، يبعثوا رئيس الدولة لا يبقى دي حاجة فخمة جدا ومحتاجة تدخل كبير . فإذا كان الكريم هو الذي يذهب... أول حاجة ليس ببخيل ؛ فلن يبخل عليهم بشيء يصلحهم. أما قول: (إنه لقول رسول كريم) في الحاقة المراد به الرسول البشري محمد صلى الله عليه وسلم لا الملائكة. طيب إزاي القرآن يكون قول لجبريل وقول لمحمد ، وهو كلام الرب جل وعلا؟ العلماء بيقولوا ان القول المراد به أن القول ينسب لم تكلم به ، وينسب إلى من نقله ، وخصوصا إذا وصف الذي نقله بأنه رسول - يعني حامل رسالة - طبعا معروف يقولك رسول الله. فرسول الله من الملائكة هو جبريل ، ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى أول وصف بإنه (كريم) ذي منزلة عالية ، ومكانة عند الله.

(ذي قوة عند ذي العرش مكين) ذي قوة أي صاحب قوة. القوة هنا معناها القوة المعنوية والقوة المادية ، إنه هو عضد لمحمد صلى الله عليه وسلم (فإن الله هو موله) ومين؟ (وجبريل) سيدنا جبريل. يعني شوف سبحان الله لما رآه النبي "سد الأفق" الأفق دي يعني أنك تبص كده في مكان فاضي في الصحرا ، السما دي اتقفلت يبقى ده شكله إيه؟ قرى قوم لوط كيف قلبها؟ الله أكبر، قلبها بإيه؟

(ذي قوة عند ذي العرش) أي عند الله صاحب العرش (مكين) أي ذو مكانة عالية ؛ ليه مكان عند ربنا سبحان الله. وكذلك ينبغي على الناس أن يحترموا حامل القرآن ، ويعظموا حملة كتاب الله عز وجل. لأن الله عظم من يحمل القرآن، بل النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن العامل بالقرآن الغير غالي فيه. فأحنا لابد أن نعظم هؤلاء ويكون لهم مكانة عندنا.

يبقى أول وصف (كريم) ، ثاني وصف (ذي قوة) ، ثالث وصف (مكين) ذو مكانة عالية.

(مطاع) هذا الوصف الرابع ؛ مطاع عند أهل السماء يقول الله عز وجل: يا جبريل إني أحب فلان ، فينادي جبريل في السماء يا أهل السماء إن الله يحب فلان فأحبوه ، فيوضع له المحبة... على طول (مطاع) يتسمع له الكلام. وفيها إشارة خفية من لطائف القرآن إن العمل الجماعي ده -سبحان الله- الكل بيطيع فيه. لازم يبقى فيه رئيس ، ولزم يبقى في حد يوجه. مينفعش تبقى الدنيا ماشية إن كل واحد يعمل اللي هو عاوزه! حتى في مجتمع الملائكة ، هناك من هو رئيس

لهم. وفيها إشارة كلمة (مطاع) أن من تكذبون به سيصير غدا مطاع في الأرض ، لأن رسول الأرض الرسول البشري. إذا كان الرسول الملائكي مطاع ، فهذا سيكون مطاع. ومن مكانة سيدنا جبريل ربنا يقول (قل من كان عدوا لجبريل) -الله أكبر- يدافع عن جبريل، لأن فيه مكانة.

(مطاع ثم أمين)

ثم أي هناك (وإذا رأيت ثم رأيت) رأيت إيه ؟ (نعيمًا وملكًا كبيرًا) ودي من الآيات الرائعة في الجنة. هي مش موضوعنا بس يلا الشيء بالشيء يُذكر، يعني مثلا لما يجي يقولك إن أقل واحد في الجنة ليه قد الأرض قد ملك الأرض خمسين مرة في روايات وفي روايات عشر مرات. واحد يقولك ياااه بس بردو الأرض في أجزاء منها صحرا وفي محيطات وفي بقى مثلث برمودا وفي حاجات مش هننتفع بيها. يجي القرآن يقولك لا لا لا دا أنت ملكك (إذا رأيت ثم رأيت) أي حاجة هتقع عليها عينك في ملكك (رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا) مش هتلاقي صحرا يقولك الحتة دي مش هتلاقي فيها مية فمش هنعرف نستفيد بيها ، مش هنعرف نلعب فيها. لا لا لا مفيش مكان هتلاقي فيه كده.

(مطاع ثم أمين) لا يخون ولا يغير ولا يبدل ما أُعطى من الرسالة. مانقصش منها حرف واحد. وفيها رد على المجرمين الذين يقولون خان الأمين خان الأمين! يجوا في عاشوراء يخبطوا على صدرهم من باب البلاء (ضربت عليهم الذلة) يخبطوا خان الأمين خان الأمين بعض الفرق بتقول كده ، مش كلهم طبعًا. يقولك إن الرسالة كانت نازلة على علي رضي الله عنه فجبريل أنزلها على محمد. كأن إحنا بنلعب بلايستيشن مع أطفال !! إن هوب ده جاي الناحية دي فخدها!! وخلاص بقى نظام الكون ضرب ، وقدر الله وما شاء فعل، أو إن ربنا تعالى عن إفكهم لا يستطيع إنه يضبط الأمر . الله المستعان غلطت أنت يا جبريل غلطة ضيعت الكون كله. جبريل معرفش يصلح الموضوع ! والملائكة أمتثلت خان الأمين خان الأمين... أمين إيه بقى معدش اسمه بقى. يبقى ده السند الأولاني ؛ ده الرسول اللي من الملائكة . الرسول اللي في السماء.

(وما صاحبكم بمجنون)

ده طرف الإسناد الثاني: وصفه بكم وصف؟ جبريل أخذ 5 أوصاف ، أما النبي أخذ 3 أوصاف

1. نفى عنه الجنون
2. وما هو عن الغيب بضنين
3. ولقد رآه بالأفق المبين

هذه 3 أوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم للنبي في هذه الآيات

في لطيفة عند من يتكلم عن الرسم العثماني – المسألة فيها مقالات عند العلماء – طبعًا هذا ليس من التفسير اللي أنا هاقوله ده ولكن من المُلَح.

(وما صاحبكم) مكتوبة بالألف ، ولكن أحيانا تأتي من غير ألف (وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره) ، اللي بعده (قال له صاحبه وهو يحاوره) ، (إذ يقول لصاحبه لاتحزن) (ما ضل صاحبكم وما غوى) (ما بصاحبكم من جنة) (وما صاحبكم بمجنون)... إمتى تيجي بالألف وإما متجيش بالألف ؟

بعض العلماء وضع ضابط : قالك الصحبة بتجمع بين حاجتين : بين الرفقة الصداقة يعني ، والاتفاق ؛ يعني متفقين في الصداقة وفي العقيدة الإيمان ، فإذا اتفقا في الإثنين يجي بدون ألف ؛ الألف تأتي للمفارقة. أنت نعم صديقي ولكن مخالف لي في الإيمان. فلما كان له ثمر وكان يظن أنه معه في اعتقاده **(فقال لصحبه)** فشال الألف على أساس إن إحنا الاثنين زي بعض ، تاني قاله لأ **(قال له صاحبه)** أنت صحي آه ، ولكن في مفارقة في الإيمان. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم نفى الألف في الرسم العثماني **(إذ يقول لصحبه)** لأن أنا وأبو بكر في الصداقة والإيمان. هنا بقى **(وما صاحبكم بمجنون)** إن كنتوا إنتو صحاب ، ولبت فيكم عمرا ، ولكنه فارقكم في إيمانه ومعتقده **(لا أعبد ما تعبدون)**...دي حاجة كده برا الدرس.

(وما صاحبكم بمجنون)

وصفه بأنه صاحبهم ليبين إنهم هم أعرف وأدرى الناس به. صاحبك يا أخي!!! **(وما صاحبكم بمجنون)** سبحان الله لأنهم أتهموه بالجنون ، وفيها إتهام لهم إن كان أحد سيصاب بالجنون فهو ليس بمجنون ، فانظروا من منكم بمجنون. ليس كما تزعمون بأنه قد أصابه شيء من الجنون.

(ولقد رآه بالأفق المبين)

ده بقى هنا اتصال السند بقى ، أنت عاوز دليل إن فعلا جبريل **(ولقد رآه)** رآه ، رأي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل. الأفق = نقطة التقاط السماء بالأرض من على بعد كده ، قيل من جهة المشرق وقيل المغرب ولكن الراجح المغرب. مبين = الواضح

(وما هو على الغيب بضنين)

الغيب = الوحي الذي أوحى إليه ، هو كان غائب عنكم . بضنين = ببخيل . لأن الإنسان لما بيكون عنده شيء عزيز ممكن يضمن بيه ، يبخل بيه ميطلعوش ، وده التجار يعملوها في الإحتكار في السلع. اللي عنده شيء عزيز يعينه ، يبخل بيه. **(وما هو على الغيب)** ليس هو ببخيل عن الوحي ، وليس متهما على الوحي ، فما من شيء فيه من خير إلا ودلنا عليه صلى الله عليه وسلم ، وما من شيء فيه من شر إلا وحذرنا منه. بضنين = ببخيل ، وفي قراءة **(بظنين)** أي بمتهم... من الظن ، وما هو بمتهم.

إذا كل الإحتمالات دلوقتي اترفضت . إحتمال يكون مجنون... لا مش مجنون ، احتمال أن يكون هو بخل بيه والكلام ده... لأ ، إحتمال أن يكونش قابل جبريل... لأ ، يبقى في إحتمال تالت يبقى الكلام ده مش بتاعه ده كلام شيطان رجيم.

(وما هو بقول شيطان رجيم)

ده كده نفى كل الاحتمالات اللي ممكن تكون موجودة. **(وما هو)** أي القرآن. **(بقول شيطان رجيم)** فإن الشياطين لا تأتي بالخير ولا بالرحمة . هتروح فين شفت السما وشفت كل حاجة هتفر تروح فين؟

(فأين تذهبون)

دي محتاج كل واحد منا يقولها لصدره ، أطرق على جدار الغفلة **(فأين تذهبون)** أنت رايح فين؟ قال قتادة: **أين تذهب عقولكم**. تعالى رايح فين؟ **(ففرؤا إلى الله)** لازم تفر مينفعش ضلك واقف كدة!! لازم تجري ، بس متجريش إلا في إتجاه

واحد. كل الناس تفر من الذي تخاف ، لكن أنت تفر إلى الله مش من الله ، لكن للأسف في ناس تفر من ربنا. (فأين تذهبون) أين تذهب عقولكم ، ما الذي يمنعكم من الإيمان بمن هذا صفته.

(إن هو إلا ذكر للعالمين)

أي القرآن ده للعالمين جن وأنس ، وفيه إشارة أن القرآن دعوة عالمية ، وهي تنتشر. شوف إحنا مستضعفين أهو ولسه في السورة رقم 7 في الترتيب ولسه بلال بيتعذب ، ومش عارفين نتحرك . (ذكر للعالمين) اقسم بالله أنا مش عارف الصحابة سمعوها إزاي؟! كيف استقبلها الصحابة؟! عما الآيات بتنزل في سورة الفرقان (للعالمين نذيرا) للعالمين؟! هو إحنا عارفين نروح ناحية الكعبة! عالمين ده بقى في هند وسند وفي شرق وفي مغرب وفيه شام ، إحنا عارفين نطلع برا مكة! (للعالمين)!!! القرآن يخلي دماغك عالمية. آه اشتغل محلي بس برؤية عالمية. انت بتدعو الناس في الزقازيق ولكن عينك على العالم كله. أنت صاحب رسالة عالمية. (إن هو إلا ذكر للعالمين) لكن لازم تبقى عارف إنه مش لأي إنسان ، يكون للعالمين ذكر وشرف ليه! أومال هيكون لمين؟

(لمن شاء منكم أن يستقيم)

لازم أنت يكون عندك رغبة في فهم القرآن والاستقامة. لازم تتحرك ، مش كل شوية مش لاقية اخت تسمعلي القرآن، ياما ملقتيش حد يعلمك هندي وإيطالي واتصرفتي!! لما كان في مقابلة ، ملقتيش حد يفصلك إيه يوم فرحك واتصرفتي!!، اشمعني دلوقتي مش لاقية حد يسمعك قرآن؟! والأخ مش لاقى حد يتابعني في سماع الدروس ولا في صدقات ولا ... (لمن شاء منكم) من اللي عاوز منكم يتحرك هيتحرك . وأنت معاك مشيئة مش ضلك تقول القدر ومش عارف إيه، ولو ربنا هاديبي. يقولك لو أنا ربنا هاديبي لصلاة الفجر أنا هقوم هجري لصلاة الفجر. وطيب مين اللي هداك بعد الفجر بنص ساعة أنك تجري على محطة القطر عشان تلحق شغلك!! ليه في أمور الدنيا مبنقولش لو ربنا هاديبي. فاهم ما شاء الله مسائل القدر بتدرسها وبتنزل كتب فيها في مسألة القضاء والقدر لو كان للدنيا. طيب لو كان للآخرة؟! (لمن شاء منكم أن يستقيم) أوعي تفتكر إن الآية دي أنك هتشتغل بمعزل. لازم تنطرح بين يديه وتقوله يا رب أنا مش هقدر إلا لو أنت أعانتني. عشان كده كل يوم 17 مرة بنذكر أنفسنا بالمعنى ده (إياك نعبد) أنا هو بحاول أظبط مشيئتي وأعبدك ، بس مش هقدر إلا لو أعنتني (وإياك نستعين). عني يا رب على العبادة دي.

(وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين)

سبحان الله (ذكر للعالمين) و(رب العالمين) ... سيكون ذكر للعالم كله ، لأن الذي قال هذا هو (رب العالمين).